

التفكر الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان في تقواه خلفا من كل شيء وليس من تقوى الله خلف - [00:00:30](#)

ايها المؤمنون في القرآن آيات عديدة مشتملة على الحث على التفكر وبيان عظيم شأنه وجنين قدره وكبير عوائده وفوائده وثناء على اهله وبيان لعلو مقامهم ورفع شأنهم يقول الله سبحانه وتعالى - [00:01:00](#)

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ويقول سبحانه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ويقول جل وعلا ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون ويقول جل وعلا اولم يتفكروا في انفسهم - [00:01:40](#)

ويقول الله سبحانه كذلك نفضل الايات لقوم يتفكرون يقول جل وعلا وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. والايات في هذا المعنى كثيرة جدا ويقول الله عز وجل بالثناء على اوليائه المقربين - [00:02:13](#)

اولي الابواب مبينا عظيم مقامهم وعلو شأنهم وجمال تفكرهم يقول الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابواب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما - [00:02:45](#)

خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار ايها المؤمنون وهذا التفكر العظيم الذي دعا الله عز وجل عباده اليه وحثهم عليه ورغبهم فيه. مفتاح كل خير واساس كل فلاح وصلاح - [00:03:25](#)

ومنبع كل فضيلة وهو من عبوديات القلب العظيمة الجليلة وهو ينقل الانسان من الغفلة الى اليقظة. ومن المعصية الى الطاعة. ومن المهانة الى المعزة. وينقله من الحقرات والدناءات. وخسيس الامور وحقيرتها - [00:03:52](#)

الى معالي الامور ورفيعها وعلوها ولهذا عباد الله كان شأن السلف رحمهم الله تعالى مع هذه العبودية شأن عظيم. وكلمات في بيان مقام التفكر وعظيم شأنه وجليل قدره كثيرة ومتعددة - [00:04:21](#)

ومن ذلكم عباد الله قول عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم ما رأس هذا الدين وصلاحه الا التفكر ويقول الحسن البصري رحمه الله الفكر ابو كل بر وامه ومفتاح خلال الخير كله - [00:04:50](#)

ويقول رحمه الله تعالى التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك وقال قتادة رحمه الله من تفكر في نفسه عرف انما لينت مفاصله للعبادة وقال سفيان ابن عيينة رحمه الله التفكر مفتاح الرحمة. الا ترى - [00:05:20](#)

انه يتفكر فيتوب. وقال عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى. الفكرة في نعم الله من افضل العبادات. والنقول عنهم عباد الله في هذا المعنى كثيرة جدا حيث ادركوا مقام التفكر وعلو شأنه ورفع منزلته - [00:05:51](#)

عباد الله من تفكر في عظمة الله وانه عز وجل مطلع على العباد لا تخفى عليه منهم خافية سميع بصير. عليم قدير. فان هذا تفكر يمنعه من الوقوع في معصية الله عز وجل - [00:06:21](#)

وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء من تفكر في الآخرة وانها ارتحلت مقبلة وانها هي الحيوان وتفكر في نعيمها وما اعد الله سبحانه وتعالى لاوليائه من عظيم المآب - [00:06:50](#)

وجميل الثواب فان ذلك يحفزه ويدفعه لحسن التهيؤ وتام الاستعداد ليوم المعاد من تفكر في هوان الدنيا وحقارتها وسرعة زوالها وتصرفها فانه لن يجعلها اكبر همه ولا مبلغ علمه من تفكر في الذنوب - [00:07:15](#)

وعظم خطورتها وسوء عواقبها على اهلها في الدنيا والاخرة فانه يحاذر من الوقوع فيها ويتجنبها من يتفكر في العبادات وانه انما خلق في هذه الحياة للقيام بها وتحقيقها. فانه يجاهد نفسه - [00:07:46](#)

على القيام بها على اتم وجه واحسن حال من يتفكر في هذه المخلوقات وما فيها من جمال وايات باهرات وحجج ساطعات وبراهين واضحات ادخلت الى قلبه العبرة والعظة والتفكر بالاء الله سبحانه وتعالى ونعمه. عبودية عظيمة. تجعل القلب يقبل على الله - [00:08:12](#)

وذلا وايمانا بكمال الخالق وعظمة المبدع سبحانه فها هم اولوا اللباب وقد مر معنا ثناء الله عليهم يتفكرون في خلق السماوات والارض ويثمر هذا التفكر تلك الدعوات العظيمة ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [00:08:47](#)

ايها المؤمنون ومن لم يشغل قلبه بالافكار النافعات والتفكير الذي يعود عليه بالخيرات في دنياه واخراه. انشغل قلبه بافكار رديئة وتفكر مذموم في امور منحطة واعمال خسيصة حقيرة ولهذا يشبه بعض اهل العلم - [00:09:17](#)

النفس البشرية بان مثلها كمثل الرحي. التي دائمة الدوران. تطحن كل ما القي فيها فمن وضع في هذه الرحي قمحا وشعيرا وجد طحيننا ينتفع به. اما من يضع في تلك الرحي قدرا او حجرا او حصن او رملا او زجاجا فلن يحصل منه طحيننا ينتفع - [00:09:46](#) وهكذا نفس الانسان تدور بافكار وافكار ثم ينبع عن تلك الافكار ايرادات وعزوم فمن كانت افكاره وتفكره فيما ينفعه في معاشه ومعاذه فانه سيمضي في هذه الحياة على خير حال - [00:10:18](#)

ومن كانت افكاره عباد الله في امور حقيرة واعمال دنينة ويخطط في افكاره كيف يعصي. وكيف يرتكب الاثام؟ وكيف يقع في الذنوب؟ وهكذا دواليك في افكار عديدة خسيصة حقيرة كيف ستكون حال من كان هذا امره - [00:10:46](#)

عباد الله تأملوا في هذه القصة رأى عبدالله ابن المبارك رحمه الله تعالى احد رفقائه مفكرا فقال له اين بلغت وكثيرا ما نقول هذه الكلمة. اين وصلت يا فلان اين سرحت؟ اين ذهبت - [00:11:14](#)

قال له اين بلغت؟ قال بلغت الصراط عباد الله شتان بين من يرتحل بافكاره الى التفكر فيما ينفعه في معاده ومعاشه يتفكر في وقوفه بين يدي الله. ينظر في غده وحساب الله تبارك وتعالى له. يا - [00:11:41](#)

ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد شتان بين من افكاره تصل به الى الصراط خوفا واشفاقا وبين من افكاره تسبح في اوهام الذنوب وحقارات المعاصي سفولا واغراقا - [00:12:10](#)

عباد الله ما احوجنا الى ان نعالج افكارنا وان نصح مسارنا وان نجاهد انفسنا على الواردات النافعة والافكار القويمة التي تعود علينا بالنفع العظيم والخير العميم في الدنيا والاخرة. عباد الله - [00:12:38](#)

انا ما اعظم الخسران واشد الحرمان لمن اسلم بيت افكاره الى الشيطان عياذا بالله يضع فيها وساوسه ويملي له الشر املاء ويؤزه الى المعاصي ازا ويدفعه اليها دفعا فهو مستسلم للشيطان - [00:13:07](#)

ومنقاد لوساوسه وافكاره توصف بانها افكار شيطانية الم اسوأ هذه الحال وما اقبحها وما اشنعها عباد الله فلنستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولنستعذ بالله عز وجل من شرور انفسنا ولنستعذ بالله تبارك وتعالى من كل ما يسقطه ويغضبه سبحانه - [00:13:32](#)

ولنقبل على الله اقبالا صادقا. مصححين مسارنا. محسنين افكارنا وتفكيرنا مقبلين على الله سبحانه وتعالى ربنا جل في علاه ولا عاصم الا الله وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء - [00:14:04](#)

فما شاء اقام وما شاء ازاعه اللهم اصلح قلوبنا اجمعين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم - [00:14:30](#)

ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:57](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى عباد الله ان التفكر كما امر الله عز وجل به ودعا اليه - [00:15:24](#)

عبودية عظيمة الشأن جليلة القدر والعبء ليصح نفسه في هذا المقام يحتاج اولا الى استعانة بالله جل وعلا ويحتاج ثانيا الى مجاهدة للنفس بابعادها عن كل باب ومنفذ يجلب الى قلبه افكارا رديئة - [00:15:51](#)

وتصورات خسيصة ويحرص على كل المنافذ والابواب التي تجلب لقلبه ما ينفعه ويعود عليه بالخير والفائدة في دينه ودنياه ارايتم عباد الله لو ان شخصا اسلم بصره ونظره وسمعه. الى مشاهدات محرمة - [00:16:21](#)

وصور نهى عن النظر اليها ومشاهدتها. وسماعات محرمة كيف ينشد مع ذلك لقلبه صفاء ونقاء وزكاء. وقد اوسع لنفسه المنافذ التي تجلب على قلبه وارادات السوء وتجلب له امور الشر. عياذا بالله من ذلك - [00:16:51](#)

فمن جاهد نفسه واستعان بربه سبحانه وتعالى وفق لكل خير عباد الله وكم هو جميل بك في هذا المقام ان تستحضر ما ينفعك من سليم وتأمل قويم واتعاض واعتبار واذكار. وهذا مقام يطول شرحه - [00:17:24](#)

لكن اسير الى مثال واحد والامثلة على ذلك كثيرة وقد مر شيء منها ارايتم عباد الله لو ان انسانا جائعا اشتد به الجوع ثم وضع بين يديه طعام شهوي واكل لذيقه - [00:17:51](#)

يحبه ونفسه تميل اليه ثم لما مد يده الى ذلك الطعام قيل له ان هذا الطعام مسموم ان اكلت منه مت من ساعتك ارايتم وقد ايقن بان ذلك الطعام مسموم. وان فيه هلكته - [00:18:14](#)

ايضع يده في ذلك الطعام او يكفها سبحان الله كيف يتجنب الانسان طعاما خوف مضرته ولا يتجنب الذنوب خوفا معرفتها يوم لقاء الله سبحانه وتعالى فمثل هذا التفكير والتأمل ينفع الانسان نفعا عظيما في اقدمه واحجامة وحبه وبغضه وعطائه ومنعه وجميع -

[00:18:38](#)

اموره نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا اجمعين قلبا سليما ولسانا صادقا. وان يصلح لنا شأننا كله وان يؤتي قلوبنا تقواها وان يزيكها فانه تبارك وتعالى خير من زكاها - [00:19:14](#)

وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:19:38](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد - [00:19:54](#)

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى - [00:20:12](#)

يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحم حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة - [00:20:32](#)

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا - [00:20:52](#)

التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنا اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما - [00:21:12](#)

وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر ذنوب المذنبين - [00:21:32](#)

وتب على التائبين. اللهم وفقنا للتوبة النصوح اجمعين. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسد السنتنا واسل قيمة صدورنا - [00:21:52](#)

اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم يا ربنا نتوجه اليك اجمعين باسمائك الحسنی وصفاتك العليا وبانك انت الله لا اله الا انت يا من - [00:22:14](#)

يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا من لا ترد عبدا دعاك ولا مؤمنا نجاك اللهم لا تردنا خائبين. اللهم لا تردنا خائبين. اللهم لا تردنا خائبين - [00:22:36](#)

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين اللهم انا خلق من خلقك وعباد من عبادك فلا تمنع عنا بذنوبنا فظلك. اللهم ولا تؤاخذنا - [00:22:56](#)

يا ربنا بما فعله السفهاء منا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم انا نسألك غيثا مغيثا. هنيئا مريضا صحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا هدم ولا عذاب ولا غرق. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:23:16](#)

اللهم اغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه - [00:23:46](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:24:06](#)